

زرع الصحراء

في القطر المصري صحاري كثيرة بسيطة بتحميل ان يبت فيها زرع وهي في حالتها الحاضرة لان ماء النيل لا يصل اليها وليس فيها طمي او اترربة ينثري اثبات منها اما نلثة فيمكن الحصول عليه من الآبار الارترافية فقد شاهدنا بشراً منها بالامس عمقها نحو ٤٥ متراً يخرج منها ماء كالزلال ثمجده آلة بخارية وترفعه الى علو ١٧ متراً فوق سطح ماء التربة الجاورة لتلك الصحراء فيروي الصحراء بسهولة وتبقى مسألة الطمي او التراب الذي تنثري منه المزروعات . لكن يظهر من المقالة السابقة ان علماء الزراعة تمكثوا الآن من تسخير الهواء لتغذية المزروعات بواسطة الميكروبات فاذا دلت التجارب على امكان ذلك في صحاري القطر المصري اتسع نطاق الاراضي الزراعية جداً

باب تدبير المنزل

قد نصحنا هنا الباب لكي تدرج فيمكن ما هم أهل البيت سرفنة من تربية الأولاد وتدبير الطعام والملابس بالترتيب والسكن والرعاية وبغير ذلك ما يعود بالنفع عن كل حاله

النظافة والشوارع

كان الوطنيون واصحاب الجرائد يشكون من اهمال الحكومة المصرية للشوارع الوطنية فلا ترصنها بالحصى كما ترصف الشوارع في الامبياد الاوربية في هذه العاصمة فسمت الحكومة شكواهم وجمعت ترصف شوارعهم لا بالحصى كما طلبوا بل بما هو اغلى منه جداً واجود من كل وجه وهو الاسفلت حتى فاقت تلك الشوارع شوارع لندن وباريس استواء ونظافة حينما رُصفت كذلك . واقامت الحكومة اناساً يتسلفونها ليلاً لكي تبقى نظيفة وهذا امر لم نجعل به مدينة شرقية من عهد الفرعنة والقيصرية واشتغلوا الى الآن . ولكن هل نظفت تلك الشوارع . هل تستطيع المشي فيها اذا امطرت السماء . هل تستطيع المشي فيها الا بعد غسلها تماماً . هل تنظف من الاوساخ والافتذار يوماً واحداً . ينزل صاحب الدكان اناء فيرمي ماءه الوسخ في الشارع امام بابه . يأكل ليمونة فيرمي قشرها في الشارع . يمضغ قصب السكر فيرمي . خاصة في

الشارع بشرى غسة او نخله فيرمي ورفها الخارجى في الشارع - بكس دكاه فيرمي كانته في الشارع . ياتي راكبا حماره فيربطه اسامه في الشارع . ولا بانف من ان يطرح كل قدر في الشارع امام بابيه او باب جاره . واسقت الشارع صلب لا يتصه الماء والاقدار تتراكم عليه النهار كله الى ان ياتي الناسون ليلا وينسلوه فلم تنظف الشوارع برصفها بالاسفلت ومن المنجل انها زادت وساخه

لا يعلم الانسان النظافة في الدكان والشارع بل يتعلمها في البيت ولا تستطيع الحكومه ان تعلم احدا النظافة وانما هذا مطلوب من ربه البيت ام الاولاد فعي التي تعلم اولادها النظافة وتربيم عليها فيشبون وعيونهم تضاف رؤيه الاقدار وانوفهم تضاف رائحتها لا يمر في الشارع من شوارع مصر من الناس والدواب والمركبات عشر ما يمر في الشارع من شوارع لندن ولا تخطر السماء عندنا عشر ما تخطر في شوارع المدن الاوربيه ومع ذلك لا ترى شيئا من الاقدار في شوارع تلك المدن الا في ايطاليا ونحوها من البلدان المشابهة للندن الشرقية في نذارتها . اذا مر واحد في شوارع لندن او غيرها من المدن الانكليزية وكان في يده ورقة صغيرة يريد طرحها لا يحظر بياله ان يطرحها في الشارع بل يضعها في سلة معلقة فيه لهذه الغايه واذا طرحها في الشارع مره وراءه رجل يلقطها ويضعها في السلة . ولا يحظر على بال صاحب دكان او صاحب بيت ان يرمي شيئا في الشارع اما اصحاب البيوت عندنا فيجمعون ما يجمعونه من زباله بيوتهم ويطرحونه امام الباب كان الشوارع قراره الاقدار اذا اريد التنبيه عن عيب وطني لا بد من اصلاحه ليجود الصحة وتنتهب الاخلاق ويسهل على الوطني ان يشار الاجنبي وعلى الاجنبي ان يازج الوطني فذلك السب هو قلة الاهتمام بالنظافه نظافه البدن ونظافه اللباس ونظافه البيت ونظافه الشارع . ويجب على الذين يعتمون بالمصالح الوطنيه العموميه ان يوجهوا مهمهم قبل كل شيء الى جعل النظافه صفة وطنيه تتناز بها الامة المصريه . ولا يتم ذلك لم الا اذا صار الكلام على النظافه شغلا شاعرا للصحف والخطباء والوعاظ في كل مكان

آداب الزيارات

يجري الانكليز والاميركان واكثر الشعوب الاوربيه في زيارتهم على القواعد التاليه
 (١) يزور السيدات بعضهم بعضا في ايام الزيارة المعتاده وتكون الزيارة الاولى نحو الساعة الرابعة ويجب ان تكون قصيرة ما امكن عشر دقائق الى ربع ساعة وحيثما يخرج الزائرة

من البيت نضع في ورقة زيارة باسمها وورثتين باسم زوجها واحدة لربة البيت وواحدة لزوجها لكي تعلم حاجبة البيت حوائج زيارتها ويوم زيارتها

(٢) ترد الزيارة الاولى بعد بضعة ايام ويحسن ان تُرد للزائرة في يوم استقبالها اوفي الوقت الذي تكون فيه في البيت

(٣) الذين يأتون الى المدينة او يسيحون حديثاً يزورهم اولاً الذين يريدون ان يكون بينهم تزاور من جيرانهم في غضون الشهر الاول او الثاني بعد تيميمهم او حينما يعلمون انهم ترقبوا في بيوتهم والغالب ان تزورهم اولاً المرأة التي لها المقام الاول بين الجيران

(٤) اذا اتفق ان انت امرأة وسكنت في حي وزارتها احدى جارياتها ولم تجدها سبغ البيت وردت هي الزيارة لها ولم تجدها في بيتها فالزيارة الثالثة تكون من الجارة التي زارت اولاً
(٥) اذا كان في البيت زائرات كثيرات في وقت الاستقبال فاني دخلت اولاً تخرج اولاً ما لم تطلب منها ربة البيت ان تعطل زيارتها - ومدة الزيارة من عشر دقائق الى عشرين دقيقة - واذا كثرت الزوار فاقصر الزيارات افضلها

(٦) اذا حدث حادث يتبع سيدة من رد الزيارة الاولى وجب عليها ان تكتب ورقة تعذرها

(٧) لا يلقى رد الزيارة بورقة زيارة بل تُرد الزيارة بزيارة وورقة الزيارة بورقة زيارة
(٨) اذا كثرت الزوار في البيت فليس من الضروري ان تعرفهم ربة البيت بعضهم

بعض بل يلقى بها ان تعرف الذين يجلسون بجانبها والذين تعلم انهم يسرون بمعرفة بعضهم بعضاً بنوع خاص - ويجوز للزوار ان يحدثوا بعضهم بعضاً ولو لم يتعارفوا وحينما يخرجون يجنون رؤوسهم بعضهم لبعض ولكن تحدثهم في بيت زاروه لا يفتي بتعارفهم وتعادتهم
(٩) يجب على ربة البيت ان تقف لمقابلة زوارها رجالاً كانوا او نساء لوداعهم ولا

يجب على الزائرات ان يقفن لوداع المردعات ولكن يطلب منهن ان يقفن لاستقبال مكارفنهن ويصاغفنهن

الجروح والمخاطبة

يقول الاطباء الذين شاهدوا وقائع الحروب في بلاد السودان ان جروح الجرحى كانت تلثم وتشفى حالاً وما ذلك الا لتقاوة الهواء في الصحاري - ومعلوم ان جروح مكان الارياف اسهل شفاهاً من جروح سكان المدن ولا شبهة في ان الجروح التي تكون نظيفة ولا تصل اليها

جراثيم الساد تلثم وتثني من غير ان تنهب وتكون فيها مادة . فكل ربة البيت ان تهتم بما يقع في ابادي اولادها من الجروح مما كانت صغيرة وتنظفها لم بالماء والصابون وترطبها بخمرة نظيفة جيداً وتقع عنها كل مادة غريبة والآ التهب الجروح واتصت الجسم قبل ان يتقلب عليها وتثني

التخافة والسمن

يطلب التخاف ان يستوا ويشربون الادوية التي يدعي اصحابها انها تسمن البدن ولو لم يكن فيها شيء مما يفتديو وم مثل من يريد ان يعلأ جية تقوداً بشرب الدواء . نعم ان الدواء قد يساعد الجسم على هضم الطعام والاعتناء به او لتليل التحليل منه ولكن السمن يأتي من الغذاء فالذي يأكل كثيراً ويفتدي جسمه بما يأكله ينتظر ان يسمن أكثر من الذي يأكل قليلاً او لا يفندي جسمه بما يأكله . وحال ان يسمن الخفيف وهو قليل الاكل . وتختلف الاطعمة كثيراً في مقدار ما يمكن ان يسمن الجسم من اكلها والغالب ان الاطعمة الشوية كالرز والخبز والدهنية كالدهن والزبدة والسكرية كالسكر والنسل كل هذه الاطعمة تسمن الجسم . فاذا اكثر الانسان من اكلها واستطاعت معدته ان تهضم ما اكله ولم يجهد جسمه بالمركبة بل أكثر من الجلوس والراحة فانه يسمن لا محالة . وبتحليل ان يسمن وهو قليل الاكل جيداً

والسمن الذي يشكو من السمن دواؤه الذي يقلل يسمنه قلة الاكل والتقليل من اكل الاطعمة الشوية والدهنية والسكرية وتكثير الحركة فاذا فعل ذلك رويداً رويداً واستمر عليه قل سمنه ولم يضعف جسمه ولا حاجة الى الادوية الا اذا كان مريضاً او منحرف الصحة

سري الخوخ

يرؤخذ الخوخ (الدرافن) الكبير وينزع بزره ويسط في اناء واسع ويرؤخذ لكل رطل منه رطل من السكر الناعم ويذرع عليه نصف السكر ويترك الى اليوم التالي . وفي اليوم التالي توضع بقية السكر في الاناء الذي يراد عمل المربي فيه مع قليل من الماء وينلى حتى يذوب ثم يضاف اليه الخوخ وما معه من السكر والمعير القليل منه وينلى الجميع بسرعة وانت تحرك الخوخ وتزج الزبد منه ويكسر بعض البزر وتقس كل بزره الى تسعين وتضاف الى الخوخ وينلى دقيقة اخرى ثم يرفع عن النار ويوضع في الآنية التي يراد حفظه فيها

سرى الكوسا

يقال لله من اصيب المربيات . وهو يصنع هكذا يشق الكوسا طولاً وينزع بزه ثم ينقعه صغيرة من الفضة ويقطع قطعاً رفيقة ويوزن ويضاف الى كل رطل منه رطل من السكر وعصير نصف ليمونة صغيرة وربع اوقية من الزنجبيل المسحوق ويغلى كل ذلك ساعتين وحينئذ تصير قطع الكوسا شفافة ترفع عن النار وتضاف اليها كأس صغيرة من الموسكي وتوضع في قنانيه ويسد عليها الى حين الاستعمال

بَابُ التَّعْرِيفِ وَالِاشْتِقَاقِ

حكمة العرب

Arabian Wisdom

الذين طالعوا كتابات استاذنا الدكتور ورنيات في المتنطف - مقالاته العلمية ومجموعات الامثال والحكم التي ترجمها عن الانكليزية قد لا يتخطر ببالهم انه يؤلف باللغة الانكليزية كما يؤلف بالعربية ويفيد ابناء اللغة الانكليزية كما يفيد ابناء اللغة العربية . ولكن هذا هو شأنه منذ كان كلاً الى الآن وقد جاوز الثمانين . واخر تأليف له باللغة الانكليزية كتاب طبع هذا العام ونشر بين كتب حكيم المشرق وقد جمع فيه عشرات من الامثال وجوامع الكلم ورواها في ٥٤ باباً فاجتب بها الذين طالعوها من الانكليز حتى ان طابعي هذا الكتاب طلبوا من الدكتور ورنيات ان يؤلف لهم كتاباً آخر في هذا الموضوع اوسع من الاول فكان تأليفه هذا مفيداً لهم وبيننا لتفضل العرب وحكمتهم . وحينئذ لو اضاف الاصل العربي الى الترجمة الانكليزية وطبع الاثنان معاً اداة لابناء العربية . ولكن قلنا رواج الكتب عندنا يقله ايدي المؤلفين عن نشر كتبهم مما كانت مفيدة

وقد ارسلت نسخ من هذا الكتاب الى الناظر المصري وهي تباع في مكتبة دبير ضلي طلاب اللغة الانكليزية ان يقتنوه فيروا فيه كثيراً من الآيات والاحاديث والامثال مترجمة احسن ترجمة بقلم رجل عالم كبير له القدح الملى في الانشاء بالعربية والانكليزية